algunatuna
Journal of Arabic Linguistics and Education
Vol. 4 No. 1, Desember 2018, 80-98
P-ISSN: 2477-5371; E-ISSN: 2503-2690

تعليم اللغة العربية لفهم القرآن (المبادئ والمشكلات)

Burhan Yusuf Habibi
Institut Agama Islam Negeri Salatiga
burhanyusufhabibi@iainsalatiga.ac.id

Abstract
This study aims to discuss the learning Qur'anic language and its problems at SMP Islam Al-Azhar 14 Semarang. This study uses a qualitative approach of field case study. In collecting the data, this study uses interview, observation, and document analysis methods. Research instruments are researchers and interview's guidelines, observation and document analysis. In analyzing the data, this study uses Miles-Huberman interactive analysis consisting of data reduction, data presentation, and conclusion. The results of the study indicate that the goals of Arabic learning are the students can read Al Quran correctly, and also know the meaning and grammar contained there. Learning material consists of grammar, vocabulary, reading, and writing based on Al Quran's text. Method that used was translation grammatical method without the use of Arabic language on learning process. As for the evaluation, it uses both objective test and subjective test for cognitive skill and observation for affective skill. Learning Arabic with the specific aim of understanding the Qur'an is inseparable from various problems, including the complicated Arabic language of the Qur'an because of the miracles inside, the difference betweenstudents' competencesin reading as well as writing the Qur'an and their Arabic background, and lack of various methods enabling the students get bored because the teacher is able to use the memorizing method only.

Keywords :*learning Arabic problems, Understanding Qur'an*

Abstrak
Penelitian ini bertujuan untuk membahas pembelajaran bahasa Qur'ani dan problematikanya di SMP Islam Al-Azhar 14 Semarang. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis studi kasus. Pengumpulan data menggunakan metode wawancara, pengamatan, dan analisis dokumen. Instrumen penelitian adalah peneliti dan pedoman wawancara, observasi dan analisis dokumen. Analisis data menggunakan analisis interaktif Miles-Huberman terdiri dari reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa tujuan pembelajaran bahasa Arab adalah agar siswa mampu membaca Alquran dengan benar, mengetahui makna dan tata bahasa yang terkandung di dalamnya. Materi ajar adalah tata bahasa, kosa kata, membaca, dan menulis dengan contoh dari teks Alquran. Metode yang digunakan adalah metode gramatika terjemah dengan meniadakan penggunaan bahasa Arab dalam proses pembelajaran. Adapun evaluasi dilakukan dengan pemberian tes baik tes objektif maupun subjektif untuk ranah kognitif dan pengamatan perilaku siswa untuk ranah afektif. Pembelajaran bahasa Arab dengan tujuan memahami Alquran tidak lepas dari berbagai problematika, di antaranya yaitu bahasa Arab Alquran memiliki kosa kata dan tata bahasa yang tidak sederhana karena mengandung kemukjizatan, perbedaan

kompetensi baca tulis Alquran siswa serta latar belakang bahasa Arab mereka, kurangnya variasi metode yang digunakan sehingga siswa akan mudah bosan karena guru sering terjebak pada metode hafalan saja.

Kata Kunci : *problematika pembelajaran bahasa Arab, pemahaman Alquran*

URL : *http://e-journal.iainpekalongan.ac.id/index.php/alsinatuna/article/view/1593*
DOI : *https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v4i1.1593*

المقدمة

تحتل اللغة العربية فضل كونها لغة دينية ينطق بها القرآن الكريم مكانا نبيلا في المجتمع الإندونيسي. فعاشت فضل هذه المكانة النبيلة حياة تضمن وجودها منذ الأيام الأولى من دخولها في هذا البلاد المتزامن مع دخول الإسلام. وكونها لغة دينية يؤدي إلى ما وضع لتعليمها من منهج ومادة وطريقة ووسيلة لأجل الأهداف الدينية البحتة، وهي فهم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وغيرهما من النصوص الدينية[١]. وهذا ما جرى في تاريخ تعليم اللغة العربية بإندونيسا وهو أن تعليم اللغة العربية يهدف إلى إكساب الدارسين مهارة قراءة القرآن وأدعية الصلاة والأدعية العامة ثم معرفة العلوم الدينية وتعمقها. جرى النوع الأخير في المعاهد الدينية السلفية. وطرق التدريس المستخدمة هي طريقة القواعد[٢].

يضاف إلى ما سبق، عرفنا أن اللغة العربية لها دور هام ومكانة عظيمة في الإسلام لأنها شعار الإسلام، ولغة القرآن ولغة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن إحدى الشروط لفهمها وهي فهم اللغة العربية. ولذا، ينبغي لمن أراد أن يتعمق العلوم الإسلامية إتقان اللغة العربية. وهذا يدعو إلى الاهتمام بتعلم اللغة العربية وتعليمها. واتفق الأصوليون على اعتبار أن علوم اللغة العربية ذات أهمية بالغة في عملية اكتشاف الأحكام الشرعية و على جعل معرفتها شرطا في المجتهد لتكون حصيلة اجتهاده حجة. واعتمدوا أيضا القواعد اللغوية والمبادئ النحوية في بناء مناهج استنباط الأحكام الشرعية وأخذوها من اللغويين والنحاة[٣].

[1] Nasaruddin Idris Jauhar, "Ittijāhāt Jadīdah fi Majāl Ta'līm al-Lugah al-'Arabiyyah fī Indonesia," *Journal of Indonesian Islam,* Vol. 1, No. 02 (Desember 2007): 420-421.

[2] Muhaiban, "al-Lugah al-'Arabiyyah fī Indunīsīyā: Dirāsah Tahlīliyah 'an Tatawwurātihā wa Musykilāt Ta'līmihā," *Studia Islamika,* Vol. 13, No. 1 (2006): 103-104.

[3] Syamsul Anwar, "The Relation Between Arabic Linguistics and Islamic Legal Reasoning Islamic Legal Theory Perspective," *Al-Jamiah: Journal of Islamic Studies,* Vol. 55, No. 2 (2017): 488.

واستنتج عبد البسيط من خلال بحثه عن اختلاف المجتهدين في استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم في كتاب بداية المجتهد لابن رشد أن هناك مسائل لغوية تؤثر في ذلك الاختلاف منها ما يتعلق بعلم النحو بعدد إحدى عشرة مسألة (حروف الجار والإعراب والاستثناء وأل وتعريف الجمع ومرجع الضمير)؛ وعلم الدلالة بعدد ثماني عشرة مسألة؛ وعلم البلاغة بعدد أربع مسائل (الحقيقة والمجاز)[٤]. وكذلك في فهم مقاصد الشريعة بطريقة الاجتهاد مثل القياس والذريعة، يجب على المجتهدين أن يفهم اللغة العربية والسنة النبوية وأسباب النزول لآيات القرآن الكريم. عند الشاطبي، فهم العربية والقدرة عليها يكون معيارا لفهم الشريعة[٥]. وذكرت إنتان ساري ديوي في مقالتها بعنوان "اللغة العربية وأهميتها في فهم القرآن الكريم"أن من معجزات القرآن هي في لغته، تشمل الأدب، والبلاغة، والفصاحة، والأسلوب، والتراكيب من الجمل. العربية لها الجمالة في أسلوبها التي لا تملكها اللغات الأخرى. وكم من علماء الكلاسيكيين والحديثين ألفوا الكتب وقضوا أوقاتهم في البحث والإطلاع على جمالة اللغة في القرآن، مثل: اختيار الكلمات، وتقديمها ، وتأخيرها، وحذف بعضها، أو القصد من تركيز بعض الكلمات في آية. القرآن له جمالة في الدلالة يمكن أن يثير شغف الباحثين في الكشف عن علاماتها.[٦]لذلك، اقترح محمد إخوان الدين بتقديم تعليم اللغة العربية لدعم فهم القرآن لدى الطلاب. ويجب على المعهد لتطوير جودة تعليمها وتطبيقها وممارستها في الحياة اليومية فيه[٧].

وبناء على تلك الأهمية العظيمة، كان تعليم اللغة العربية وتعلمها مهما جدا لتحقيق هذا الهدف الرئيسي. وإن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والاهتمام. ولتعليم اللغة العربية بخصائصها من خلال غير الناطقين بها مشكلات. فالمشكلات نوعان : المشكلات اللغوية وغير اللغوية. من الأولى هي الأصوات والمفردات والجمل والكتابة. أما المشكلات غير اللغوية فهي العوامل الاجتماعية والكتب الدراسية والعوامل السيكولوجية والبيئة. وفي ضمن المشكلات غير

[4]Abdul Basith, " Bahasa & Ijtihad: Aspek Normatifitas Linguistik dalam Kitab Bidayatal-Mujtahid karya Ibnu Rusyd," *Jurnal Penelitian*, Vol. 13, No. 1 (June 2016): 110.

[5]Fatimah Halim, "Hubungan antara Maqasid al-Syariah dengan Beberapa Metode Penetapan Hukum (Qiyas dan Sadd/Fath al-Zari'ah)," *Jurnal Hunafa,* Vol. 7, No. 2 (Desember 2010): 124

[6]Intan Sari Dewi, "Bahasa Arab dan Urgensinya dalam Memahami al-Qur'an," *Kontemplasi,* Vol.04, No. 01 (2016): 41.

[7]Muhammad Ikhwanuddin, "Relationship Between Memorization Technique, Mastery Of The Arabic Language And Understanding Of The Qur'an," *Tasyri',* Vol. 24, No. 1(April 2007): 11.

اللغوية أيضا مشكلة من المنهج الدراسي. يمكن وجود المشكلات من خلال استخدام الكتب الدراسية أو تقسيم الأوقات أو طرائق التعليم أو الوسائل التعليمية أو المرافق التي يحتاج إليها الطلاب[٨].

وفي تعليم اللغة العربية في المدارس الإندونيسية مشكلات كثيرة ولاسيما تعليم اللغة العربية الذي له غرض خاص لفهم القرآن الكريم. لغة القرآن لها أسلوبها وصياغتها الخاصة المتميزة ومفرداتها الشذوذة وهي معجزة في بلاغتها وفنها، وظهر أن أسلوب القرآن كثيرا ما يخالف أساليب كلام العرب ومناهج نظمها. وذلك لأن للغة القرآن خصائصها الناشئة من أن القرآن كلام إلهي أوحى الله إلى رسوله محمد صل الله عليه وسلم ومعجزة في نفس الوقت تثبت صدق رسالته.

ولذلك، يهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى معرفة عملية تعليم اللغة العربية لغرض خاص "فهم القرآن"وخاصة في مدرسة الأزهر ١٤ المتوسطة الإسلامية بسمارنج ومعرفة المشكلات في تعليمه. وأراد الباحث أن يعرف الخصائص الموجودة في تعليم اللغة العربية لفهم القرآن.

منهج البحث

المدخل المستخدم في هذا البحث هو بحث كيفي أو نوعي يعتمد فيه الباحث بشكل أساس على الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث: جمع المادة العلمية وتحليلها وعرض نتائج البحث. والمنهج المستخدم هو دراسة الحالة لكونه يهدف إلى التعرف على مشكلة واحدة معينة بشكل تفصيلي دقيق[٩]. يهدف هذا البحث إلى التعرف على عملية تعليم اللغة العربية لغرض فهم القرآن من ناحية الأهداف والكتاب المدرسي والطريقة والوسيلة وعملية التعليم والتقويم والمشكلات الموجودة فيها. قام الباحث بالمقابلة مع مدرس اللغة العربية وملاحظة العملية التعليمية والتوثيق للكتاب المدرسي المقرر للحصول على البيانات المتعلقة بالبحث. والتحليل للبيانات على شكل ميلس وهبرمان الذي يتكون من اختزال البيانات وعرضها والاستنتاج.

[8]Ni'matul Khoiriyah dan Nuryani, "Al-Musykilāt wa al-Intiqādāt li Ta'līm al-Lugah al-Arabiyyah wa Manhajuhu al-Dirāsī," *al-Tadris*, Vol. 5, No.1 (Juni 2017): 127-128.

[٩]علي معمر عبد المؤمن، *البحث في العلوم الاجتماعية* (بنغازي: جامعة السابع من أكتوبر ليبيا، ٢٠٠٨)، ٣١٣

مفهوم تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

تعليم اللغة العربية هي إيصال المعلم العلم والمعرفة والمعلومات عن اللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة. وأما تعليم اللغة العربية لفهم القرآن فهو إيصال المعلم العلم والمعرفة والمعلومات عن اللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة ومناسبة لغرض خاص أي لغرض فهم القرآن الكريم. وإن فهم القرآن الكريم أو على وجه التحديد فهم لغة القرآن يعد من أهم الأغراض يتعلم من أجله الطلاب المسلمون في بلادنا اللغة العربية التي نزل بها القرآن كمصدر أول وأساسي لتعاليم دينهم الحنيف.[١٠]

الأستاذ عبد السلام كدوي الهندي قد أطلع إحدى طرق تعليم اللغة العربية في عام ١٩٤٢. والفكرة الرئيسية منه هي جعل القرآن كمصدر أساسي في تعليم اللغة العربية. ولهذا الهدف، ألف الأستاذ كتابا يحتوي على عشر مواد لتعليم اللغة العربية القرآنية، وهذا الكتاب ألفه لكبار سكان أردو في ابن جزيرة هند الذين قد عرفوا الأحرف العربية وبعض مفرداتها.[١١]

أهداف تعليم اللغة العربية القرآنية

وفي تعليم اللغة العربية لغرض فهم القرآن أهداف كثيرة يرجى التلاميذ أن يصل إليها. ومن تلك الأهداف ما يلي:

١. ما يتعلق بالقراءة أي النطق بالآيات القرآنية:
   أ. قراءة النص عن طريق ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر
   ب. دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا ومراعاة حركات الإعراب
   ج. قراءة النص مع مراعاة الوقف والابتداء
   د. تمثيل المعنى عند القراءة الجهرية[١٢]
٢. ما يتعلق بالمفردات :
   أ. معرفة الكلمات المترادفة لمعنى واحد

---

[١٠] د. هدايات، *نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم*، المؤتمر الثاني للاتحاد القومي لمدرسي اللغة العربية (جاكرتا: ٦-٨سبتمبر ٢٠٠٦)، ١.

[11] Abdullah Abbas Nadwi, *Belajar Mudah Bahasa Alquran* (Bandung: Mizan, 1990), 12-13.

[١٢] د. هدايات، *نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم*، ١٤.

ب. معرفة الكلمات التي تبدو مترادفة وكل في الواقع يدل على حالة خاصة به
ج. معرفة معاني للكلمة الواحدة (المشترك اللغوي)
د. معرفة معاني الكلمات على حسب السياق
ه. معرفة الحقيقة والمجاز للألفاظ
و. استخدام المعاجم العربية الإندونيسية[١٣]

٣. ما يتعلق بالمباني الصرفية والتراكيب النحوية :
أ. معرفة المباني الصرفية ومعانيها
ب. معرفة مواقع الإعراب من الكلمات في الجملة
ج. معرفة التعبير بالاسم والتعبير بالفعل على مستوى الكلمات والجمل
د. معرفة التقديم والتأخير في الجملة
ه. التمييز بين الجملة البسيطة والجملة الشرطية
و. معرفة الجمل المؤكدة بأدوات التوكيد

٤. ما يتعلق بالعناصر البلاغية:
أ. معرفة العلاقة بين أجزاء الآية الواحدة بعضها البعض
ب. معرفة المناسبة بين الجملة والجملة في الآية الواحدة
ج. معرفة المناسبة والمقابلة بين الآية والآية في الآيات المتعددة
د. تمييز الجمل الخبرية عن الجمل الإنشائية ومعاني كل منها في السياق
ه. معرفة ما في النص من المساواة والإيجاز والإطناب

٥. ما يتعلق بالمعنى المقروء :
أ. معرفة الأغراض المستفادة من الجمل الخبرية بالقرائن
ب. معرفة الأغراض المستفادة من الجمل الإنشائية بالقرائن
ج. ترجمة النص المقروء إلى الإندونيسية وفقا لمقتضيات التراكيب اللغوية وما يحيط بالنص من الظروف والأحوال
د. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار المفسرة

[١٣] نفس المرجع.، ١٤.

ه. استنتاج المعنى العام من النص المقروء[١٤]

ويأخذ الباحث بعين الاعتبار ما سبق ذكره من طبيعة اللغة العربية عامة وطبيعة لغة القرآن خاصة، فيمكن تحديد مستوى فهم القرآن الذي يتوقع أن يصل إليه الطلاب، ويطرح الأهداف السلوكية من تعليم اللغة العربية لغرض فهم ذلك الكتاب العزيز. فمن هذه الأهداف ما يتعلق بالأصوات وما يتعلق بالمفردات وما يتعلق بالمباني الصرفية والتراكيب النحوية وما يتعلق بالعناصر البلاغية وما يتعلق بالمعنى.

المبادئ الأساسية لتعليم اللغة العربية القرآنية

أن تعليم اللغة العربية القرآنية يقوم على الاعتبارات المتصلة بطبيعة أسلوب القرآن الكريم والافتراضات لطبيعة الدارسين وطبيعة عمليات التعليم. ومن أجل نجاح برنامج تعليم اللغة العربية القرآنية للمسلمين في المجتمع الإندونيسي، يرى هدايات البرنامج إلى القرآن الكريم على أنه ما يلي[١٥]:

١. القرآن هو كلام الله المنـزل على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية، وهذه اللغة رغم أنها تختلف عن اللغة الإندونسية في كثير من عناصرها اللغوية إلا أنهما تتشابهان تشابها يتمثل في وجود كثير من المفردات العربية الدخيلة إلى اللغة الإندونيسية بشكل مباشر أو غير مباشر، يراد بالشكل غير المباشر ما تعرضت له المفردات من بعض التحريفات في الصوت أو الصيغة أو المعنى عند اللغة الإندونيسية.
٢. إن العبارات القرآنية بالنظر إلى طبيعة أساليبها اللغوية والدلالية لا تثير صعوبة تذكر على المسلمين الإندونيسيين فهمها في كثير من الأحوال رغم أنه من الطبيعي أن قدر أفهامهم تتفاوت عمقا وإتقانا حسب تفاوتهم فى خلفيات ثقافتهم الدينية والعامة.
٣. إن ضبط جميع الكلمات القرآنية ضبطا كاملا بالحركات يساعد الدارسين على فهم معانيها بما في ذلك من علامات الإعراب التي من شأنها أن توضح المعاني الوظيفية للكلمات المعربة.

---

[١٤] نفس المرجع.، ١٤ -١٥.

[١٥] د. هدايات، "*تجربة حول تعليم اللغة العربية القرآنية للكبار فى مسجد أجونج سوندا كلابا جاكرتا*"، الندوة العالمية "رفع مستوى اللغة العربية ودورها فى مواجهة التحديات فى عصر العولمة و ميادين العمل" (ماكسر: جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية و اتحاد المدرسين اللغة العربية، ٨-١٠سبتمبير ٢٠٠٥)، ٤-٥.

٤. أن القرآن الكريم لا يترك شيئا من أمور الحياة مصداقا لقول صاحبه (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وتعاليمه شاملة لجميع الأمة البشرية، لا للعرب وحدهم وصالحة لكل مكان وزمان.
٥. إن قوى الإنسان العقلية وثقافته المتطورة تساعد على فهم آيات القرآن أثناء دراستها.

وهذه الأهداف إحدى الوسائل للقضاء على ضعف مناهج النحو في المراحل دون الجامعة حيث تقتصر الموضوعات على بعض الأمثلة وحفظ القاعدة وأداء بعض التمارين دون الاهتمام بالتطبيقات المكثفة على كل موضوع مع الإتيان بعدد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وإعرابها للطلاب[١٦].

مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

وذكر في السابق أن المشكلة هي حالة حيرة وشك وتردد تتطلب بحثا أو عملا يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل. وجدنا أعمال التعليم في الواقع لا تخلو من المشكلات. وكذلك في تعليم اللغة العربية مشكلات، ولاسيما لغرض خاص وهو فهم القرآن الكريم.

وتدبر القرآن وفهمه لا يمكن إلا بمعرفة لغته. وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذهب العرب وافتنانها في الأساليب وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات.[١٧]وظهر أن أسلوب القرآن كثيرا ما يخالف أساليب كلام العرب ومناهج نظمها. كما قال الباقلاني: إن نظم القرآن على تصرف وجوهه واختلاف مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلام العرب ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد.[١٨]وقال محمد حاذق حارسما أن أسلوب القرآن يختلف بأسلوب الحديث واللغة العربية الأخري، لأن أسلوب القرآن له طاقة وقدرة على جلب القراء والمستمعين لتكريرها.[١٩]وهذه الاختلافات ستؤدي إلى مشكلات في تعليمها وتعلمها.

[16] Abdul Basith, " Muḥāwalāt Fī Taisīr Ta'līm al-Nahw," *Alsinatuna*, Vol. 1, No. 1 (Oktober 2017): 62.

[١٧] صالح بن حسين العايد، *نظرات لغوية*، ٢٩.

[١٨] محمد بن الطيبالباقلاني ، *إعجاز القرآن*(القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧)، ٣٨.

[19] Moh. Chadziq Charisma, *Tiga Aspek Kemukjizatan Alquran* (Surabaya: PT Bina Ilmu, 1991), 24.

وقال د. هدايات أن مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن جاءت من دارسيها. لأن منهم من كانت مقدرته على القراءة ضعيفة إلى درجة أنه ما زال يوجه جهوده إلى تهجيئ الكلمات وقراءتها كلمة كلمة مما يفقده فرصة لفهم مبانيها الصرفية وإدراك دلالتها.[٢٠]

وانطلاقا مما سبق يستنتج الباحث أن في تعليم اللغة العربية لغرض فهم القرآن الكـــــريم لا يخلو من المشكلات تستحق التفكير والبحث والاهتمام. وتنقسم هذه المشكلات إلى قسمين وهما المشكلات التي تتعلق بلغة القرآن نفسها المختلفة باللغة العربية المتداولة بين العرب والمشكلات المتعلقة بالدارسين الذين ليس لهم القدرة على القراءة الصحيحة للغة القرآن.

يتميز تعليم اللغة العربية لغرض خاص وهو فهم القرآن بتعليم اللغة العربية لأغراض أخرى، إما من ناحية المنهج الدراسي أو الأهداف أو المادة أو الكتاب الدراسي المستخدم.

أهداف تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

الأهداف هي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية مرحلة ما. والأهداف في العملية التعليمية مهمة جدا لأن لها علاقة قوية باختيار الطريقة والمادة التى يستخدمها المعلم في العملية التعليمية. وأما الهدف الرئيسي في تعليم اللغة العربية في المدارس هو فهم الطلاب القرآن الكريم، ويرجى التلاميذ أن يقدروا على قراءة القرآن قراءة صحيحة مع فهم معناه وقواعده اللغوية.

وتندرج تحت ذلك الهدف الرئيسي الأهداف ما يلى:

١. إعطاء المثير والحماسة إلى التلاميذ ليكونوا جيلا فاهم القرآن
٢. حث التلاميذ على ترقية فهم القرآن الكريم حتى يقدروا على عمله ودعوته
٣. إيصال التلاميذ إلى القدرة على تحليل النصوص العربية من حيث القواعد العربية وترجمتها ترجمة حسنة وصحيحة
٤. سيطرة التلاميذ على البحث الإستراتجي في علم القواعد العربية وتطويره وتطبيقه مباشرة في فهم القرآن والحديث.[٢١]

---

[٢٠] د. هدايات، *تجربة حول تعليم اللغة العربية القرآنية*، ١٢.

[٢١] نفس المرجع.، ١٢.

الكتاب المدرسي المستخدم في تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

إن في عملية التعليم كتابا يحتوي على المواد الدراسية التي سيوصلها المعلم إلى المتعلم. وكذلك في تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية بإندونيسيا كتب تعليمية مختلفة المضمون أو المحتوى حسب الأهداف التعليمية المنشودة. وأكثرها تحتوى على المهارات اللغوية الأربعة والقواعد اللغوية.

تعليم اللغة العربية لغرض خاص وهو فهم القرآن في المدارس يستخدم كتاب اللغة العربية القرآنية. هذا الكتاب يتضمن على القواعد اللغوية المرتبطة والمتكاملة بعضها بعضا ثم يتبعها القراءة والتدريبات المستوردة من القرآن والحديث ويتبع بعدها التمرينات. مثلا: كتاب اللغة العربية القرآنية بمدرسة الأزهر١٤ سمارانج يحتوي على عشرة أبواب، ولكل باب قاعدة لغوية والقراءة التي فيها أمثلة لتلك القواعد، وجميع القراءة في تلك الأبواب مأخوذة من القرآن إلّا الباب الثامن المأخوذ من الحديث.[٢٢] وجدول المحتوي أو المضمون في كتاب اللغة العربية القرآنية ما يلي:

الرقم	الباب	القواعد	القراءة
١	الباب الأول	اسم المعرفة والنكرة	سورة الحشر: ٢٢-٢٤
٢	الباب الثاني	اسم المذكر والمؤنث	سورة المائدة: ٣
٣	الباب الثالث	اسم المذكر: مفرد، مثنى، جمع	سورة الواقعة: ١٠-١٤ سورة نوح: ٢٨
٤	الباب الرابع	اسم المؤنث: مفرد، مثنى، جمع	سورة الأحزاب: ٣٥
٥	الباب الخامس	اسم الإشارة	سورة البقرة: ٢, ١٣٤ سورة الحج: ١٩
٦	الباب السادس	الصفة والموصوف	سورة القارعة: ١-١١
٧	الباب السابع	اسم التفضيل	سورة الإسراء: ٢١ سورة سبأ: ٣
٨	الباب الثامن	العدد والمعدود	حديث صلاة الرواتب حديث صلاة الوتر
٩	الباب التاسع	حروف الجر	سورة المائدة: ٦
١٠	الباب العاشر	المبتدأ والخبر	سورة الفتح: ٢٩

[٢٢] التوثيق من كتاب اللغة العربية القرآنية في مدرسة الأزهر ١٤ الإسلامية بسمارنج

الجدول ١. المحتوى أو المضمون في كتاب اللغة العربية القرآنية

ومما سبق يتضح أن الكتاب المستخدم في عملية تعليم اللغة هو كتاب اللغة العربية القرآنية الذي يحتوي على القواعد العربية والقراءة والتدريبات والتمرينات المستوردة من القرآن والحديث. ولكن إضافة إلى ذلك يستخدم معلم اللغة العربية كتب دراسية أخري كالمراجع لزيادة معرفته ولتنمية عملية تعليم اللغة العربية القرآنية.

الطريقة والوسيلة في تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

الطريقة التي يستخدمها المعلم في عملية تعليم اللغة العربية لفهم القرآن غالبا هي طريقة القواعد والترجمة. يبدأ المعلم الدرس بشرح القواعد اللغوية العربية حسب المادة في كل لقاء، ثم يتبعها بالأمثال في القراءة ويترجمها. وفي بعض الأحيان يبدأ المعلم بالقراءة ثم يتبعها بشرح القواعد وهذه إذا كانت القواعد صعبة الفهم للتلاميذ في نظر معلم اللغة العربية.

واللغة المستخدمة في عملية تعليم اللغة العربية لفهم القرآن هي اللغة الإندونيسية كاللغة القومية للتلاميذ ولا يستخدم اللغة العربية الاتصالية ولو قليلا. والاستراتيجية التي استخدمتها المعلم ما يلي:

١. القراءة الجهرية، وهي الاستراتجية التي يستخدمها المعلم بطلب التلاميذ ليقرؤوا القراءة جماعة بصوت عال.
٢. التدريب هو استراتيجية التعليم حيث كان التلاميذ يقومون بأنشطة التدريبات ليتعودوا ويفهموا المادة عميقا، وهذه الاستراتيجية ابتدأت ببالتعريف الأساسي عن المادة من المعلم.
٣. السؤال والجواب، هذه الاستراتجية يستخدمها المعلم بطلب التلاميذ لملاحظة المادة في الكتاب المستخدم، ثم يلقى المعلم الأسئلة ليجيبها التلاميذ.
٤. الاستنتاجية هي الاستراتجية التي يستخدمها المعلم لاستخلاص مضمون القراءة أو المادة التعليمية.

والوسيلة التي يستخدمها معلم اللغة العربية في عملية تعليم اللغة العربية لفهم القرآن كثيرة منها السبورة والأقلام المختلفة الألوان ومصحف القرآن والحاسوب المنتقل وآلة عرض. وهذه كلها لتسهيل التلاميذ في فهم المواد التعليمية.[٢٣]

عملية تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

أ. قبل عملية التعليم

قبل أن يبدأ عملية التعليم أعد معلم اللغة العربية ما يلي:

١. برنامج سنوي وهو برنامج تنفيذ تعليم اللغة العربية لمدة سنة تعليمية واحدة.
٢. برنامج سدسي وهو برنامج تنفيذ تعليم اللغة العربية لكل مدة نصف السنة التعليمية وهي ستة أشهر.
٣. خطة تنفيذ التعليم كمرجع تنفيذ التعليم في الفصول وهي تحتوي على أهداف التعليم، والمواد التعليمية والطريقة والوسائل والموارد التعليمية، وتخصيص الوقت، ومعيار الكفاءة والكفاءة الأساسية ومؤشرات الإنجاز من الكفاءات و أنشطة التعلم وتقييم نتائج التعليم.[٢٤]

ب. عملية التعليم

تنقسم خطوات عملية تعليم اللغة العربية القرآنية إلى ثلاثة أنشطة وهي الأنشطة التمهيدية وأنشطة النواة والأنشطة الاختتامية.

١. الأنشطة الافتتاحية هي الأنشطة التي فعلها معلم اللغة العربية في أول عملية التعليم التي تشمل: السلام وتنظيم الفصل وكشف الحضور والدعاء مع التلاميذ وإلقاء الأسئلة عن المادة السابقة وتحضير تصور المادة التي سيتعلمها التلاميذ لذلك اليوم.
٢. أنشطة النواة وهي تشمل إلقاء المعلم المادة وشرحها مع أمثلتها، ثم إعطاء الفرصة للتلاميذ لتنمية فهمهم ومعرفتهم عن المادة، ثم الخلاصة والتصديق والتحقيق.

---

[٢٣] المقابلة مع الأستاذ سيف الأنوار، مدرس اللغة العربية في مدرسة الأزهر ١٤ المتوسطة الإسلامية سمارنج، تاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠١٧ م، الساعة الثانية عشر نهارا بإدارة هيئة المدرس.

[٢٤] المقابلة مع الأستاذ سيف الأنوار، مدرس اللغة العربية في مدرسة الأزهر ١٤ المتوسطة الإسلامية سمارنج، تاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠١٧ م بإدارة هيئة المدرس.

٣. الأنشطة الاختتامية هي الأنشطة الأخيرة التي تشمل الفرصة للتلاميذ ليسألوا عن المادة التي لم يفهموها فهما تاما، ثم يستنبطوا المادة التي يتعلمونها في ذلك اليوم، ثم يعطي المعلم التقييم والواجب المنزلي للتلاميذ ويختم التعليم بالدعاء والسلام.

وفي عملية التعليم استخدم المعلم الطرق والوسائل والاستراتيجيات والكتاب الدراسي والمصادر الأخري للوصول إلى الأهداف المرجوة التي قد سبقت بيانها وشرحها.[٢٥]

ج.بعد عملية التعليم

بعد عملية التعليم على المعلم تقييم أوتقدير لمعرفة قدر نجاح عملية التعليم ومعرفة نتائج تعلم التلاميذ.

التقييم

التقييم الذي يقوم به معلم اللغة العربية لفهم القرآن لمعرفة قدر إنجاز المتعلم نوعان، وهما بالاختبار وبغير الاختبار. والاختبار الذي يستخدمه المعلم هو اختبار المقال والاختبارالموضوعي. ويستخدمه معلم اللغة العربية لقياس إنجاز التلاميذ في الجوانب المعرفية، أومستوى استيعاب التلاميذ المواد التعليمية. وأما تقيم غير الاختبار هو التقييم بالملاحظة. ويستخدمها معلم العربية لتقييم الجوانب السلوكية للتلاميذ[٢٦]. وجدول تقييم مادة اللغة العربية ما يلي:

الرقم	المادة	مؤشرات إنجاز الكفاءات	التقنية	الأداة
١	قواعد اللغة العربية	فهم قواعد اللغة العربية	الاختبار	اختبار المقال الاختبار الموضوعي
٢	المفردات	فهم معنى المفردات	الاختبار	اختبار المقال
٣	القراءة	حفظ القراءة	العمل	الحفظ
٤	الكتابة	فهم كتابة الكلمات	الاختبار	الاختبار التحريري

الجدول ٢. تقييم مادة اللغة العربية

[٢٥]ملاحظة عملية تعليم اللغة العرية في مدرسة الأزهر ١٤ المتوسطة الإسلامية سمارنج، تاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧ م، الساعة الثامنة والنصف، وتوثيق خطة التعليم.

[٢٦]المقابلة مع الأستاذ سيف الأنوار، مدرس اللغة العربية في مدرسة الأزهر ١٤ المتوسطة الإسلامية سمارنج، تاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠١٧ م بإدارة هيئة المدرس

مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن بمدرسة "الأزهر ١٤"الثانوية الإسلامية بسمارانج

ومن المعلوم أن المشكلات هي الصعوبات التي تحتاج إلى العلاج أو الحل. وجدنا أعمال التعليم في الواقع لا تخلو من المشكلات. وكذلك في تعليم اللغة العربية بمدرسة الأزهر ١٤ الثانوية الإسلامية بسمارانج مشكلات، ولاسيما لغرض خاص وهو فهم القرآن الكريم.

وبناء على البيانات التي نالها الباحث من خلال عملية بحثه، ففي تعليم اللغة العربية بمدرسة الأزهر ١٤ الثانوية الإسلامية بسمارانج مشكلات. وتلك المشكلات إما من ناحية التلاميذ أو المعلم أو المادة أو الطريقة أو الوسيلة. ومباحث نتائج البحث عن مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن بمدرسة "الأزهر ١٤ "الثانوية الإسلامية بسمارانج ما يلي:

أ. **المشكلات من ناحية التلاميذ**

١. خلفية التلاميذ التربوية واللغوية

معظم التلاميذ بمدرسة الأزهر ١٤ الثانوية الإسلامية بسمارانج متخرجون من المدارس الابتدائية الحكومية أو المدارس الابتدائية الحكومية التي لا تدرس فيها اللغة العربية. فليس لهم معرفة أساسية عن اللغة العربية عندما يلتحقون بهذه المدرسة. وليس لهم خلفية لغوية عربية لأنهم قد استخدموا اللغة القومية منذ صغارهم وقد أثرت أثرا كبيرا في أنفسهم.

ويرى الباحث أن خلفية تربية التلاميذ وخلفية لغتهم مهمة في تعليم اللغة اللغة العرية لأنها ستؤدي إلى قدر دفعهم ورغبتهم وخبرتهم في اللغة العربية وتساعدهم في فهم مواد اللغة العربية واستيعابها.

٢. اختلاف قدرة التلاميذ على قراءة النصوص العربية وكتابتها

اختلفت قدرة التلاميذ على قراءة الحروف الهجائية العربية وكتابتها، بعضهم يقدرون عليها وبعضهم من كانت مقدرته على القراءة ضعيفة إلى درجة أنه ما زال يوجه جهوده إلى تهجيئ الكلمات وقراءتها كلمة كلمة مما يفقده فرصة لفهم مبانيها الصرفية وإدراك دلالتها. وقراءة الحروف الهجائية العربية وكتابتها أساسان مهمان في تعلم اللغة العربية وتعليمها، لاسيما اللغة العربية التي كانت موادها مأخوذة من الآيات القرآنية والأحاديث. فكيف يفهمها وليس لهم زاد أساسي

لذلك؟ فلابد لهم أن يقدروا على قراءة الحروف الهجائية العربية وكتابتها قبل أن يتعلم اللغة العربية القرآنية ويفهمها.

٣. قلة رغبة التلاميذ والدوافع في تعلم اللغة العربية

بعض التلاميذ لا يرغبون في اللغة العربية. لأنهم يرون أن اللغة العربية هي اللغة الصعبة، ولفهمها أو استيعابها يحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل. وهم لم يعرفون أغراضهم في تعلم اللغة العربية ولا يدرون أهميتها لهم كالمسلمين الذين لا يستطيعون أن يفهموا دينهم إلا بها. وليس لهم دوافع كبيرة لتعلم اللغة العربية، وأكثرهم يقدمون اللغة الانجليزية من اللغة العربية لأنهم يرون أنها مجرد لغة دينية لا نفع لهم في المستقبل. رغبة التلاميذ ودوافعهم في اللغة العربية من العوامل الداخلية التي ستؤثر إلى اهتمامهم وحماستهم ونشاطهم في تعلم اللغة العربية وتعليميها.

٤. قلة الاهتمام من والدي التلاميذ

من العوامل الخارجية التي تؤثر إلى التلاميذ هي الاهتمام من والديهم بتطورهم في تعلم المواد الدراسية في المدرسة، ومنها مادة اللغة العربية. ومعظم والدي التلاميذ لا يهتمون باللغة العربية كما يهتمون بالمواد الأخرى. ولا يشجعون أولادهم لتعلم اللغة العربية بجهد واجتهاد كجهدهم في تعلم المواد الأخرى أي أنهم ينظرون اللغة العربية غير مهمة لمستقبل أولادهم.

ب. **المشكلات من ناحية المعلم**

١. سرعة المعلم في شرح المادة

بعض التلاميذ يرون أن معلم اللغة العربية يسرع في شرح مادة اللغة العربية لفهم القرآن أحيانا، ولا يهتمون باختلاف قدر فهم التلاميذ في ذلك الصف.

٢. قلة الوقت أو الحصة لتعليم اللغة العربية

الوقت أو الحصة التي قررتها المدرسة لتعليم اللغة العربية لفهم القرآن قليلة ومحدودة جدا. لكل أسبوع حصتان وكل حصة أربعون دقيقة، مع أن في تعليم اللغة العربية وتعلمها تحتاج إلى وقت كثير ومستمر.

ج. **المشكلات من ناحية المادة**

١. كثرة المفردات الصعبة والغريبة

مادة اللغة العربية مأخوذة من الآيات القرآنية والأحاديث التي فيها مفردات. وعدد المفردات من كل القراءة في كل باب كثيرة، وتلك المفردات صعبة وغريبة عند التلاميذ لحفظها واستيعابها.

٢. صعبة قواعد اللغة العربية

قواعد اللغة العربية الموجودة هي القواعد العربية الأساسية في الغالب، لكنها أمر جديد للتلاميذ. وقواعد اللغة العربية تختلف عن قواعد اللغة الأخرى اختلافا كبيرا كاسم المعرفة والنكرة واسم المذكر والمؤنث واسم الاشارة وغيرها حتى يرون أنها صعبة. ومعلم اللغة العربية في ذلك الصف يقول أن هناك قاعدة لا ينبغي أن تدرس وهي العدد والمعدود لأنها صعبة الفهم لهم، وهذا الرأي يناسب بآراء التلاميذ، هم يرون أن أصعب القواعد العدد والمعدود.

٣. صعبة اللغة العربية القرآنية

وظهر أن أسلوب القرآن كثير ما يخالف أساليب كلام العرب ويختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد. وبعض القواعد في الآيات القرآنية هي القواعد المعقدة تستحق التفكير العميق لمعرفتها وفهمها. مع أن التلاميذ يتطلبون أن يفهموا تلك الآيات مع معرفة القواعد العربية الموجودة فيها. وهم يرون أن فهم اللغة العربية القرآنية لي بأمر سهل أو هين ولو أنهم قد فهموا بعض القواعد العربية.

هـ. المشكلات من ناحية الطريقة

١. قلة الطريقة والاستراتيجية الفعالية المستخدمة

الطريقة التي استخدمها معلم اللغة العربية هي طريقة القواعد والترجمة في الغالب ولا يستخدم الطريقة الأخرى في بعض الأحيان لأن لا يمل التلاميذ في عملية تعليم اللغة العربية. ويرى الباحث أنه لا يستخدم الاستراتيجية الفعالة الجذابة والمفرحة للتلاميذ حتى يشعروا بالملل ولا يهتمون بشرح المعلم اهتماما كبيرا. مع أن نجاح عملية التعليم يتعلق بنجاح الطريقة المستخدمة وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ.

٢. كثرة طريقة الحفظ

يعبر معلم اللغة العربية أن طريقة الحفظ هي الطريقة الفعالة وحدها لاستيعاب المادة حتى أنه يكلف التلاميذ لحفظ المادة جميعها. والتلاميذ يشعرون أنه ثقيلة وصعبة لهم، وبعضهم يسرعون في الحفظ وبعضهم بطيئة وضعيفة فيه. وإذا حفظوا القراءة في الباب الثاني نسوا القراءة في الباب الأول، وإذا حفظوا القراءة في الباب الثالث نسوا القراءة في الباب الثاني وهلم جرى لأنهم يحفظون المادة ولم يفهموها جيدا.

و. **المشكلات من ناحية الوسيلة**

الوسائل لها دور هام ومكانة عظيمة في عملية تعليم اللغة العربية. ووسائل التعليم في مدرسة الأزهر ١٤ الثانوية الإسلامية سمارانج متوفرة، فيها الوسائل التقليدية كالسبورة والمكلمة وكذلك الوسائل السمعية البصرية الحديثة مثل آلة عضر والحاسوب العالي، وفيها معمل اللغة. ولكن الواقع يرى الباحث أنها لا تستخدم استخداما جيدا مع أن الوسيلة تجلب بها رغبة التلاميذ وأن ترتفع فهمهم وأن تعطي البيانات الوثيقة وأن تخلص المعلومات وأن يسهل بها تفسير البيانات.[٢٧]

وتعليم اللغة العربية في تلك المدرسة له غرض خاص وهو فهم القرآن الكريم بل حتى أن يعرف التلاميذ ترجمته كلمة فكلمة، ولكن لا توجد فيها مصاحف القرآن الحديثة المتكاملة بترجمتها كلمة فكلمة تساعدهم في عملية تعليم اللغة العربية.

الخلاصة

تعليم اللغة العربية لفهم القرآن له هدف عظيم وهو جعل التلاميذ قادرين على فهم القرآن الكريم. والطريقة المستخدمة هي طريقة القواعد والترجمة. والكتاب المدرسي المستخدم هو كتاب اللغة العربية القرآنية. والتقييم الذي يقوم به معلم اللغة العربية لقياس قدر إنجاز المتعلم نوعان، وهما الاختبار وغير الاختبار. والمشكلات في تعليم اللغة العربة لفهم القرآن إما من ناحية التلاميذ التي تشمل خلفية التلاميذ التربوية واللغوية، واختلاف قدرتهم على قراءة الحروف الهجائية وكتابتها، وقلة رغبتهم ودوافعهم في تعلم اللغة العربية، وقلة الاهتمام من والدي التلاميذ. وإما من ناحية المعلم التي تشمل سرعة المعلم في شرح المادة وقلة الوقت أو الحصة لتعليم اللغة العربية. وإما من ناحية المادة التي

[27] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), 75.

تشمل كثرة المفردات الصعبة والغريبة وصعبة قواعد اللغة العربية وصعبة اللغة العربية القرآنية. وإما من ناحية الطريقة التي تشمل قلة الطريقة الفعالية المستخدمة وكثرة طريقة الحفظ. وإما من ناحية الوسيلة التي تشمل عدم القرآن مع ترجمته كلمة فكلمة.

References

Anwar, Syamsul. "The Relation Between Arabic Linguistics and Islamic Legal Reasoning Islamic Legal Theory Perspective." *Al-Jamiah: Journal of Islamic Studies,* Vol. 55, No. 2 (2017): 463-492.

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003.

Al-Bāqilānī, Muḥammad bin al-Ţayyib. *I'jāz al-Qurān.* Kairo: Dār al-Ma'ārif, 1977.

Basith, Abdul. " Muḥāwalāt Fī Taisīr Ta'līm al-Nahw." *ALSINATUNA*, Vol. 1, No. 1 (Oktober 2017): 56-69.

Basith, Abdul. " Bahasa & Ijtihad: Aspek Normatifitas Linguistik dalam Kitab Bidayat al-Mujtahid karya Ibnu Rusyd." *Jurnal Penelitian,* (June 2016): 101-112.

Charisma, Moh. Chadziq. *Tiga Aspek Kemukjizatan Alquran*. Surabaya: PT Bina Ilmu, 1991.

Dewi, Intan Sari. "Bahasa Arab dan Urgensinya dalam Memahami al-Qur'an." *Kontemplasi*, Vol.04, No. 01 (2016): 39-50.

Halim, Fatimah. "Hubungan antara Maqasid al-Syariah dengan Beberapa Metode Penetapan Hukum (Qiyas dan Sadd/Fath al-Zari'ah)." *Jurnal Hunafa,* Vol. 7, No. 2 (Desember 2010): 121-134.

Hidāyāt, D. *Naḥwa binā' al-Manhaj ad-Dirāsī li Garḍi Fahmi al-Qurān al-Karīm.* Jakarta:al-Mu'tamar aŝ- Ŝānī li al-Ittiḥād al-Qawmī li Mudarrisī al-Lugah al-'Arabiyyah, 2006.

Hidāyāt, D. *Tajribah Ḫaula Ta'līm al-Lugah al-'Arabiyyah al-Qurāniyyah li al-Kibār.* Makasar: an-Nadwah al-'Ālamiyyah, 2015.

Ikhwanuddin, Muhammad. "Relationship Between Memorization Technique, Mastery Of The Arabic Language And Understanding Of The Qur'an." *Tasyri',* Vol. 24, No. 1(April 2007): 1-13.

Jauhar, Nasaruddin Idris. "Ittijāhāt Jadīdah fi Majāl Ta'līm al-Lugah al-'Arabiyyah fī Indonesia" *Journal of Indonesian Islam,* Vol. 01, No. 02, (Desember 2007): 420-441.

Khoiriyah, Ni'matul dan Nuryani." Al-Musykilāt wa al-Intiqādāt li Ta'līm al-Lugah al-Arabiyyah wa Manhajuhu al-Dirāsī." *al-Tadris,* Vol. 5, No.1 (Juni 2017): 116-134.

Mu'min, Ali Ma'mar Abdul. *al-Baḥṡ fī al-'Ulūm al-Ijtimā'iyyah*. Benghazi: Jami'ah 17 Oktober Libya, 2008.

Muhaiban. "al-Lugah al-'Arabiyyah fī Indunīsīyā: Dirāsah Tahlīliyah 'an Tatawwurātihā wa Musykilāt Ta'līmihā." *Studia Islamika,* Vol. 13, No. 1 (2006): 93-117.

Nadwi, Abdullah Abbas. *Belajar Mudah Bahasa Alquran.* Bandung: Mizan, 1990.